أحكامُ (كفى) في العربية
(دلالــةً وبنيــةً وتركيــبًا)

دكتـور/هشام السعيد حسن البلتاجي
الأستاذ المشارك بكلية اللغة العربية وآدابها
جامعة أم القرى

﴿ رَبِّ أَوْزِعْنِـي أَنْ أَشْـكُرَ نِعْمَتَـكَ الَّتِـي أَنْعَمْـتَ عَلَـيَّ وَعَلَـى وَالِـدَيَّ وَأَنْ أَعْمَـلَ صَالِحاً تَرْضَـاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنْ الْمُسْلِمِينَ ﴾ (١)

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمـد لله الـذي هـدانا لهـذا ومـا كنـا لنهتـدي لـولا أن هـدانا الله ، والصـلاة والسلام على خير خلق الله ، وخاتم رسل الله ، وعلى آله وصحبه ومن والاه .

وبعد

فقـد حـاول الباحـث تتبـع الأحكـام النحويـة والصـرفية لـ(كفى) ودلالتهـا ، مـن خـلال مصـنفات التفسـير وشـروح الشـواهد وأمهـات كتـب النحـو ، حتـى تـوفر مـن المـادة العلميـة قـدرٌ يصـلح أن يكـون رسـالة أو بُحَيثـا ، يلملـم شـعثَ مـا تنـاثر مـن تلك الأحكام في بطون تلك المصنفات على اختلاف مشاربها .

وقد اقتضت طبيعة البحث هنا أن يكون من عدة مطالب :

دلالـة (كفـى) ، بنيتهـا ، إمالـة ألفهـا ، أقسـامها ، حكـم البـاء بعـدها ، زيـادة البـاء فـي مفعولها ، إعراب الوصف بعدها ، حكم تقديم التمييز عليها .

(١) جزء من الآية ١٥ من سورة الأحقاف .

عارضا خلاف العلماء حول الأحكام السابقة مع المناقشة والترجيح ، ثم ذيلت البحث بخاتمة ضمنتها أهم النتائج ، وأتبعتها بفهرس لمصادر البحث ، ثم فهرس عام للموضوعات .

أسأل الله جلت قدرته أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم ، " وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ " .هود (١٨) .

د/ هشام السعيد حسن البلتاجي .

أولا : <u>دلالة (كفى) :</u>

يقول ابن فارس : " الكاف والفاء والحرف المعتل أصلٌ صحيح يدلُّ على الحَسْب الذي لا مُستَزَادَ فيه. يقال: كفاك الشّيءُ يَكفِيك "(٢).ويقال : "كَفاك هذا الأَمرُ أَي :حَسْبُك" (٣) .

وقال ابن الشجري : " الكفاية : بلوغ الغاية في الشيء ، فقولك : كفاك به رجلا ، وهو كافيك من رجل ، معناه : قد بلغ الغاية في خصال المدح ، وفلان كاف : إذا قام بالأمر وانتهى إلى الغاية في التدبير " (٤) . وكلام أبي حيان يدل على أن هذا المعنى فيها مجازي على سبيل المبالغة حيث قال : " وهي كلمة – يعني :كفى – يراد بها المبالغة تقول : كفى بالعلم جمالاً ، وكفى بالأدب مالاً ، أي حسبك لا تحتاج معه إلى غيره " (٥).

فإذا كانت بمعنى الحسب أو بلوغ الغاية ، أو بمعنى (اكتف) كما عبر عنه بعض العلماء (٦) ، فقد تُتْبَع بالباء (٧) غير متعدية لمفعول ، وقد لا تُتْبَع ،

(٢) مقاييس اللغة (كفا) ١٨٨/٥.
(٣) انظر : لسان العرب (كفى) ٢٢٦/١٥.
(٤) الأمالي ٣٠٩/١.
(٥) البحر المحيط ٤٦٥/٦ ، عند تفسيره لقوله تعالى : " وَكَفَى بِهِ بِذُنُوبِ عِبَادِهِ خَبِيرًا " الإسراء ٥٨.
(٦) كالزجاج وغيره انظر : معاني القرآن وإعرابه ٥٧/٢ ، المفردات في غريب القرآن ٧٠ ، رصف المباني ١٤٨، وقد حسّن هذا القولَ ابنُ هشام . انظر : مغني اللبيب ١٤٨/٢ .
(٧) سأفصل القول في حكم هذه الباء لاحقا إن شاء الله .

فتتعـدى لمفعولهـا بنفسـها ، فـالأولى نحـو قولـه تعـالى " وَكَفَـى بِـاللهِ شَـهِيداً" (٨) ، وقوله " وَكَفَى بِرَبِّكَ بِذُنُوبِ عِبَادِهِ خَبِيرا بَصِيرا "(٩) ، والثانية كقول الشاعر :

عُمَيـــرةَ وَدِّعْ إنْ تَجَهَّـــزتَ غازِيـــاً كَفَـــى الشّـــيْبُ والإســـلامُ للمَـــرءِ نَاهِيـــاً (١٠)

وأقـول : يمكـن أن يرجـع هـذا المعنـى الـذي ذكـره العلمـاء – أعنـي الحسـب – إلـى المعنـى الثـاني _ أعنـي أجـزأ وأغنـى – ؛ وعليـه فيكـون المعنـى فيمـا سـبق : قـد كفـاكم الله فـي شـهادته أي : أغنـاكم عـن غيـره فـي هـذه الصـفة ، وكفـاكم الشـيب والإسلام ناهيا عن المحذور ، أي : أغناكم في النهي عن غيره .

وقـد تكـون (كفـى) بمعنـى أجـزأ أو أغنـى ، يقـول الـدماميني : " وهـذا هـو المعنى الأصلي " (١١) ، وحينئذ تتعدى لمفعول واحد ، نحو قول الشاعر :

(٨) النساء ٧٩ ،١٦٦ ، الفتح ٢٨. وقد جاء (كفى) معدى بالباء في ستة وعشرين موضعا في القرآن الكريم بمعنى (حسب) ، ولم تتخلف الدلالة في أسلوب واحد ، بما يمثل ظاهرة تستأهل النظر ؛ فلقد أتت هذه الصيغة مقصودة قصدا معجزا فيما يتعلق بالله – تعالى – وصفاته في أكثر الأساليب ، وذلك لافت إلى أن القدرة التي حققت هذا الفعل – وهو فعل الكفاية – في عالم الإنسان إنما هي قدرة الله وحده لا شريك له ، وأن فعل الكفاية هذا من رزق الله لعباده ، وهو دليل على محدودية الفعل البشري . انظر : زيادة الحروف بين التأييد والمنع ٤٤٠

(٩) الإسراء ١٧.

(١٠) البيت من الطويل لسحيم عبد بني الحسحاس في ديوانه ١٦ ، وينسب لتميم الرياحي ، ومن مظانه : الكتاب ٢٦/٢ ، الكامل ١٦٧/٢ ، الخصائص ٤٨٨/٢ ، الإنصاف ١٦٨ ،شرح المفصل لابن يعيش ١١٥/٢ شرح التسهيل لابن مالك ٤٣/٣ ، اللسان (نهى) ٣٤٣/١٥ ،الخزانة ٢٢٧/١.

- عميرة : تصغير عمرة ، مؤنث عمر ، واحد العمور ، وهي أصول الأسنان والأضراس ، ويقصد بها محبوبته ، وكانت تسمى غالية .
- الشاهد : مجيء (كفى) بمعنى (حسب) غير مقترنة بالباء ، ومتعدية بنفسها للمفعول ، وهو محذوف تقديره : كفاك الشيب ، وخطأ البغدادي من جعل المفعول قوله : ناهيا . انظر : شرح أبيات مغني اللبيب ٣٣٩/٢

(١١) شرح الدماميني على مغني اللبيب ١/ ٣٩٦.

قَلِيـــلٌ مِنْـــكَ يَكْفِينـــي ولَكِـــنْ قَلِيلُـــكَ لاَ يُقَـــالُ لـــه قَلِيـــلُ (١٢)

وقد تأتي بمعنى (وَقَى) (١٣) فتتعدى لمفعولين ، كقوله تعالى "وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ "(١٤) ، وقوله " فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ " (١٥) .

ثانيا :بنيتها :

حكى أبو حيان (١٦) والسمين الحلبي (١٧) وابن عادل الحنبلي (١٨) خلافا في بنيتها ، على قولين ، أحدهما : أنها اسم فعل. والثاني: أنها فِعْلٌ ، ورجح ثلاثتهم فعليتها (١٩)، دون تفصيل .

والقول بفعليتها أظهر لأمرين :

أحدهما: أنها لو كانت اسم فعل بمعنى الأمر كما قيل : للزمت الباء بعدها لإصلاح اللفظ ،كما حدث في (أفعِل به) في التعجب ؛ لأن " الأسماء التي سميت بها الأفعال لها من العمل ما للأفعال التي سميت بها ، فلا بد من مرفوع على الفاعلية إما ظاهرا إن كان مما يصح ظهور فاعله كالفعل الماضي ، وإما مضمرا إن لم يصح ذلك كفعل الأمر" (٢٠) ، وفعل الأمر للواحد لم يظهر فاعله مطلقا سوى مع (أفعِل) في التعجب مقرونا بالباء لإصلاح اللفظ ، فكان ينبغي القياس عليه ، وذلك منقوض بنحو قول الشاعر :

(١٢) البيت من الوافر ، منسوب في معاهد التنصيص ٨٩/٢ لأبي نصر أحمد بن علي الميكالي ، قال البغدادي : " وليس كذلك ، بل هو لغيره " شرح أبيات المغني ٣٤٣/٢ ، ونسبه يوسف البديعي في الصبح المنبي ٢١٣ لبعض المتقدمين . ومن مظانه : سمط اللآلي ٤١٠/١ ، غرائب القرآن ٥٩٦/١ ، الكليات ١٢٣٧ ، وعجزه في البحر المحيط٥٠٤/١.

– الشاهد : مجيء (كفى) في البيت بمعنى : أجزأ أو أغنى ، فتعدت لمفعول واحد هو الياء من قوله : يكفيني .

(١٣) انظر : الارتشاف ١٧٠١/٤، شرح التسهيل للمرادي ٧٠٧ ، مغني اللبيب ١٥٣،١٥٢/٢، جواهر الأدب ١٩.

(١٤) الأحزاب ٢٥.

(١٥) البقرة ١٣٧.

(١٦) انظر: البحر المحيط ١٨٢/٣، في معرض حديثه عن قوله تعالى " وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا " النساء ٦.

(١٧) انظر : الدر المصون ٥٨٦/٣ ، ونقله البغدادي في شرح أبيات المغني ٣٤٦/٢.

(١٨) انظر : اللباب في علوم الكتاب ١٩٢/٦.

(١٩) انظر : المراجع السابقة .

(٢٠) المقاصد الشافية ٥٠٩/٥.

فقد ظهر الفاعل غير مقترن بالباء ، فدل على أنه ليس كما قيل .

والآخر : أنها لو كانت كذلك للزمت صورة واحدة ولم تتصرف ، شأنها في ذلك شأن (صَه) و(مَه) و(نَزالِ) وغيرها ، أمَا وأنها قد تصرفت فجاء منها المضارع نحو قوله تعالى " أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ " (٢١) ، وقوله " فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ " (٢٢) ،والمصدر كما قال ابن منظور " كَفَى يَكْفِي كِفايةً إذا قام بالأمر " (٢٣) ، واسم الفاعل كما روى الجوهري (٢٤) وابن سيده (٢٥) " هذا رجلٌ كافيكَ من رجلٍ " ،فدل ذلك على أنها فعل ؛ لأن " الصرف إذا كان في أصل وضعه يعني التحويل والتغيير ، فكان يتناول الكلمات التي تستجيب لهذه الظواهر ، ويتفادى الكلمات المجمدة من مثل : الأسماء الأعجمية وأسماء الأصوات وأسماء الأفعال والأفعال الجامدة والحروف " (٢٦)

والقول بفعلية كفى ظاهر ، أما القول بأنها اسم فعل فلم يصرح به – فيما أعلم – أحد من الأئمة ، ولم يحك الخلاف في المسألة سوى أبي حيان ، وتبعه في ذلك السمين الحلبي وابن عادل الحنبلي كما أسلفت ، ولعل من نقل القول بأنها اسم فعل قد استنبط ذلك من إشارات العلماء المتكررة إلى أن (كفى) متضمنة معنى الأمر بالاكتفاء أو بالتعجب ، يقول الزجاج : " معنى الكلام الأمر ، المعنى : اكتفوا بالله " (٢٧) ، وقال الراغب : " والصحيح أن (كفى) موضوع موضع (اكتف) ، كما أن قولهم : أحسِن بزيدٍ ، موضوع موضع : ما أحسن زيداً

(٢١) فصلت ٥٣.
(٢٢) البقرة ١٣٧.
(٢٣) لسان العرب (كفى) ٢٢٦/١٥.
(٢٤) الصحاح (كفى) ٢٤٧٥/٦.
(٢٥) المحكم (ك ف ي) ١١٣/٧.
(٢٦) تصريف الأسماء والأفعال لفخر الدين قباوة ١٤، ١٥ بتصرف ، وانظر : المغني في تصريف الأفعال ٣٤ .
(٢٧) معاني القرآن وإعرابه ٥٧/٢، ١٣٤.

، ومعناه : اكتف بالله شهيدا " (٢٨) ، وقال ابن عطية : " دخلت الباء – يعني في الاسم بعد كفى – لتدل على معنى الأمر بالتعجب " (٢٩) .

ثالثا : إمالة ألفها :

قرأ بإمالة الألف من (كفى) حمزة والكسائي وخلف وورش ، وبالفتح والتقليل الأزرق وورش ، والباقون على الفتح (٣٠).

وسبب الإمالة فيه أنها على وزن (فَعَلَ) فعلا ، وكل ما كان كذلك أميلت ألفه إن كانت منقلبة عن ياء ؛ ليعلم الأصل ، وكذلك إن كانت منقلبة عن الواو ؛ لأن الألف فيه قد تنقلب ياء إذا رد الفعل إلى ما لم يسم فاعله (٣١) .

رابعا: عملُها :

الظاهر من كلام الأئمة أن لهم في المسألة قولين :

أحدهما : أنها قسمان : متعدية لواحد ، ومتعدية لمفعولين .

والأُولى يجوز زيادة الباء في فاعلها ، ولا يجوز ذلك في الثانية ، وقد صرح بذلك ابن الشجري حيث قال : " قولهم : كفاك به رجلا .....معناه : قد بلغ الغاية في صفات المدح ، .....ويكفي ويجزئ بمعنى واحد ، فهذا يتعدى إلى مفعول واحد ، كقولك : يكفيني درهم ، وكفاني قُرْصٌ ، .... فأما (كفى) المتعدى إلى مفعولين في نحو : كفيت فلانا شر فلان ، فمعناه : منعته وحلت بينه وبينه

(٢٨) المفردات ٧٠.
(٢٩) المحرر الوجيز ٥٧٩/٢.
(٣٠) انظر : جامع البيان ٧٥٣ ،٧٥٤ ، غيث النفع ٥٠٥/٢ ،البدور الزاهرة ٢٢٩ ، معجم القراءات د/الخطيب ٢٠/٢ ،والإمالة : أن تنحو بالفتحة نحو الكسرة ، وبالألف نحو الياء كثيرا ، وهي المحضة ، ويقال لها : الكبرى والإضجاع والبطح ، وهي المرادة عند الإطلاق .
والمراد بالفتح : فتح الفم بلفظ الحرف لا فتح الحرف ؛ إذ الألف لا تقبل الحركة ، ويقال له : التفخيم ، وربما قيل له : النصب . والتقليل : بين اللفظين – أعني الإمالة والفتح - ، ويقال له : بين بين = =والصغرى. والفتح والإمالة لغتان فصيحتان نزل بهما القرآن ، والفتح لغة أهل الحجاز ، والإمالة لغة عامة أهل نجد من تميم وأسد وقيس . انظر : النشر ٣٠، إتحاف فضلاء البشر ٢٤٧/١
(٣١) انظر : الموضح في وجوه القراءات وعللها ٢١٠ .

، ومنـــه فـــي التنزيـــل " فَسَـــيَكْفِيكَهُمُ اللهُ " (٣٢) ، فهمـــا مختلفـــان معنـــى وعمـــلا "(٣٣) .

الثـاني : أنهـا ثلاثـة أقسـام : بمعنـى: اكتـفِ ، وبمعنـى : أجـزأ وأغنـى ، وبمعنـى : وَقَـى ، والأولـى تـزاد البـاء فـي فاعلهـا ، ولا تـزاد فـي فاعـل الأخـريين ، وهـو الظـاهر من كلام ابن هشام (٣٤) .

وجعـل البغـدادي هـذا وهمـا مـن ابـن هشـام (٣٥) ،وأنهـا قسـمان لا غيـر كـالقول السـابق ، وأن القسـم الأول عنـده (كفـى) فيـه متعديـة لواحـد قـد حـذف اختصـارا ، وقـال فـي مـوطن آخـر عـن هـذا الـرأي " لا سـلف لـه فيـه " (٣٦) ، بمعنـى أنـه لـم يقلـه أحـد مـن سـابقيه ، وقـال فـي مـوطن ثالـث : " ومـا ذهـب إليـه مخـالف لكـلام الناس " (٣٧) واستدل على كلامه بنقولٍ عن غير واحد من العلماء (٣٨) .

خامسا : حكم الباء بعدها :

للعلماء في الباء بعد (كفى) قولان :

الأول: أنها زائدة في فاعلها :

وهـو قـول الجمهـور (٣٩) قـال سـيبويه : " وقـد تكـون بـاء الإضـافة بمنزلتهـا – يقصـد (مِـنْ) – فـي التوكيـد ، وذلـك نحـو : كفـى بالشـيب ؛ لـو ألقـى البـاء اسـتقام الكـلام " (٤٠) ،وقـال الفـراء : " وكـل مـا فـي القـرآن مـن قولـه "وَكَفَـى بِرَبِّـكَ " (٤١) " وَكَفَـى بِـاللهِ " (٤٢) و " كَفَـى بِنَفْسِـكَ اليـوم " (٤٣) ، فلـو ألقيـت البـاءُ كـان

(٣٢) البقرة ١٣٧.
(٣٣) الأمالي ٣٠٩/١، ٣١٠.
(٣٤) انظر : مغني اللبيب ١٤٨/٢-١٥٤.
(٣٥) انظر : شرح أبيات مغني اللبيب ٣٤٨/٢.
(٣٦) حاشية البغدادي على شرح بانت سعاد لابن هشام ٦٢٢/٢.
(٣٧) السابق ٦٢٤/٢.
(٣٨) انظر منها على سبيل المثال : سر الصناعة ١٣٦/١، المقرب ٢٠٣/١، إملاء ما من به الرحمن ١٦٨/١ ، البحر المحيط ١٨٢/٣ ، الدر المصون ٥٨٨/٣ ، ٥٣٦/٩.
(٣٩) انظر : شرح الكتاب للسيرافي ٣٩٢/١ ، المفصل ٣٨١ ، إعراب القرآن المنسوب للزجاج ٦٦٩ ، اللباب للعكبري ٢٠٣/١ ، مغني اللبيب ١٤٨/٢ ، جواهر الأدب ١٩.
(٤٠) الكتاب ٢٢٥/٤.
(٤١) الإسراء ٦٥،١٧ ، الفرقان ٣١.
(٤٢) النساء ٦، ٤٥، ٧٠، ٧٩، ٨١ وغيرها .
(٤٣) الإسراء ١٤.

الحرف مرفوعا " (٤٤) ، وقال ابن السراج : " وجاءت – أي :الباء – زائدة في قولك حسبك بزيد ، " وكفى بالله شهيدا" (٤٥) ، وإنما هو : كفى اللهُ "(٤٦) .

وعلى القول بزيادتها في الفاعل يكون موضع الجار والمجرور الرفع ، قال الفارسي : " موضع الباء في قوله : كفى بالشيب مع ما بعده رفع ؛ لأن (الشيب) هو الفاعل " (٤٧) .

وقد اشترط العلماء لزيادة الباء في هذا الموضع أن تكون بمعنى (اكتف) (٤٨) ، وقيل : الشرط أن تكون بمعنى (حسب) (٤٩) ، ونسب القول بهذا لأبي جعفر بن الزبير (٥٠) .

وقد اختلف أصحاب القول بالزيادة في حكمها والغرض منها على النحو التالي :

حكم الزيادة :

- الجمهور على أنها قياسية أو مطردة (٥١) .

- ونسب للمازني القول بشذوذها (٥٢) ، وهو اختيار الرماني حيث قال : " والباء في "كفى بالله " وليس بزيد زائدة للتوكيد ، إلا أنها تطرد في غير الواجب

(٤٤) معاني القرآن ١١٩/٢.
(٤٥) النساء ٧٩،١٦٦ ، والكلام هنا مرتبط بقضية مهمة أفاض العلماء في الحديث عنها قديما وحديثا أ ألا وهي جواز إطلاق الزيادة على ألفاظ القرآن الكريم ، والعلماء فيها على مذاهب ثلاثة :
أحدها : منع إطلاق الزيادة على ألفاظ القرآن الكريم مطلقا .
الثاني : جواز إطلاق الزيادة ، لكنهم جعلوها مشروطة بإفادة الزائد معنى كتوكيد الإثبات ، أو توكيد النفي، أو التنصيص على العموم أو غير ذلك من الأغراض ، يعني أن أصحاب هذا الر أي يجعلون الزيادة من الناحية اللفظية لا المعنوية .
الثالث : جواز إطلاق الزيادة بمعناها العام ، بمعنى أن دخول اللفظ في الكلام كخروجه .ولست في معرض التفصيل أو الترجيح في المسألة . انظر الآراء مفصلة بأدلتها وترجيح العلماء بينها في بحث : معاني حروف الزيادة عند النحاة .دراسة نحوية دلالية .للدكتور /محمد جمعة حسن ، و العز بن عبد السلام وآراؤه النحوية للباحث ٤٠٣٨-٤٠٤٠.
(٤٦) الأصول ٤١٣/١ ولابن السراج قول آخر في المسألة يناقشه الباحث لاحقا.
(٤٧) التعليقة ٢٤٧/٤ ، وانظر : سر الصناعة ١٤١/١ ، المحكم (ك ف ي)١١٤/٧.
(٤٨) انظر : رصف المباني ١٤٨ ، مغني اللبيب ٣٤٥/٢.
(٤٩) انظر : جواهر الأدب ١٩.
(٥٠) انظر : شرح التسهيل للمرادي ٧٠٧، الجنى الداني ٤٩ ، التذييل والتكميل ١٠٩٧.
(٥١) انظر : شر الجمل لابن عصفور ٤٩٢/١ ، شرح الكتاب لصالح بن محمد ٢١٨ ، شرح الكافية للرضي ٢٨٨/٤، الغرة المخفية ٢٨٦/١، الدر المصون ٥٨٦/٣.
(٥٢) نقل ثعلب عنه ذلك في المجالس ٢٧٣ ، وابن جني في سر الصناعة ١٣٥/١،١٣٦.

، وتشذ في الواجب " ثم قال :" وهو شاذ في الواجب ، ومطرد في غير الواجب للحاجة إليه في غير الواجب ، من جهة أن حرف النفي متعلق بالخبر ، وقد تراخى عنه فدخلت الباء لتوكيد ما تعلق به " (٥٣) .

– وعن الفارسي أنها قليلة ، قال : "ما أسند الفعل إليه من الفاعلين وقد جر بحرف فهو في موضعين : أحدهما :أن يكون إيجابا ، وهو قليل ، والآخر : أن يكون غير إيجاب ، فالإيجاب كقولك : كفى بالله "(٥٤) .

– وعن ابن الحاجب أن الزيادة هنا نادرة (٥٥) . وذكر في موطن آخر " زيادتها في غير النفي سماعا "(٥٦) .

– وقصرها الشاطبي على السماع ؛ حيث قال : " الزيادة في فاعل (كفى) راجعة في الحقيقة إلى السماع ؛ لأنها مخصوصة بهذا اللفظ بعينه ، فلا تتعدى إلى غيره ، ولا إلى ما هو من مادته كالمضارع ؛ إذ لا تقول : يكفي بالله شهيدا ، إنما تقول : يكفى الله شهيدا ، ولا معنى لوقوعها على السماع إلا هذا "(٥٧) .

وفي كلام الشاطبي نظر ؛لأن قوله :" أنها مخصوصة بهذا اللفظ بعينه ، فلا تتعدى إلى غيره " منقوض بـ (أفعِل به) في التعجب ؛ فقد زيدت الباء في فاعلها، وقوله : " ولا إلى ما هو من مادته كالمضارع " منقوض بقوله تعالى : " أَوَ لَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ " (٥٨) .

– وجعلها ابن هشام (٥٩) والسيوطي (٦٠) غالبة .

(٥٣) شرح الكتاب ١٩٤.
(٥٤) كتاب الشعر ٤٣٧.
(٥٥) شرح المفصل ١٤٨/٢.
(٥٦) السابق ٢٣٠.
(٥٧) المقاصد الشافية ٢٤٢/٢.
(٥٨) فصلت٥٣ .
(٥٩) انظر : مغني اللبيب ١٤٨/٢.
(٦٠) همع الهوامع ٥٧٧/١.

● الغرض من الزيادة :

١- التوكيد .

وهو قول الجمهور (٦١) ، وفصل صالح بن محمد معنى التوكيد في هذا الموضع فقال : " ووجه قوله – يقصد سيبويه – فيها في قولهم : "كفى بالله " : إنها مؤكدة ، هو أنهم زادوها في (الله) ليعطي أن غرض المتكلم أن يجعله مفعولا، على : اكتف بالله " (٦٢) .

٢- مدحُ مصحُوبِها أو ذمُّه .

وهو رأي الفراء ، قال : وإنما يجوز دخول الباء في المرفوع إذا كان يُمدح به صاحبه ، ألا ترى أنك تقول : كفاك به ، ونهاك به ، وأكرم به رجلا ، وبئس به رجلا ، ونعم به رجلا ..... ولو لم يكن مدحا أو ذما لم يجز دخولها ، ألا ترى أن الذي يقول : قام أخوك أو قعد أخوك ، لا يجوز له أن يقول : قام بأخيك ولا قعد بأخيك ، إلا أن يريد : قام به غيره وقعد به غيره " (٦٣) . ومثل هذا قال الطبري (٦٤) .وعليه فالأسلوب إنشائي غير طلبي مبني على المدح (٦٥).

٣- المبالغة في تحقيق إضافة الكفاية إلى الله – تعالى – .

وهو قول الرماني ، ولفظه : " وإنما جازت – يعني الباء – في " كفى بالله " للمبالغة في تحقيق إضافة الكفاية إلى الله جل وعز ، إذ كانت الإضافة إليه بدليل الفعل والفاعل تصح ، وتكون الباء أشد مبالغة ؛ إذ الفعل يعلق معنى الفاعل به ، والباء تعلقه به ، ، فكل واحد منهما قد علق معنى اسم الفاعل بالفعل ، فلهذا كان أوْكدُ " (٦٦) .

---

(٦١) انظر : الكتاب ٢٦/٢ ، الأصول ١٧٤/٣ ، أوضح المسالك ٣٨/٣، اللسان (كفى) ٢٢٦/١٥ ، الإتقان في علوم القرآن ١٠٨٤/٣ ، شرح أبيات مغني اللبيب ٣٣٨/٢.

(٦٢) شرح الكتاب ٢١٨.

(٦٣) معاني القرآن ١١٩/٢،١٢٠.

(٦٤) تفسير الطبري ٤٠٨/١٧.

(٦٥) زيادة الحروف بين التأييد والمنع ٤٤١.

(٦٦) شرح الكتاب ١٩٤، وقد نسب إليه أبو حيان وتبعه السمين الحلبي وابن عادل الحنبلي والبغدادي هذا الرأي لكن بلفظ آخر ، قال أبو حيان : "وقال ابن عيسى : إنما دخلت الباء في كفى بالله لأنه كان يتصل الفاعل وبدخول الباء اتصل اتصال المضاف واتصال الفاعل ، لأن الكفاية منه ليست كالكفاية من غيره ، فضوعف لفظها لمضاعفة معناها . وهو كلام يحتاج إلى تأويل "البحر المحيط ٢٧٢/٣ ، وانظر : الدر المصون ٥٨٧/٣ ، اللباب في علوم الكتاب ١٩٣/٦ ، شرح أبيات مغني اللبيب ٣٤٧/٢.

وبهـذا قـال صـدر الأفاضـل الخـوارزمي (٦٧) وتـاج الـدين الجنـدي (٦٨)، وقـد نسـبه السـيوطي (٦٩) والزركشـي (٧٠) لابـن الشـجري ، وهـو فـي أماليـه (٧١) بالفعل ، غير أنه ناقل له عن غيره .

٤- زيادة تبيين معنى الأمر في لفظ الخبر .

وهـو رأي ابـن عطيـة ؛حيـث قـال : "قولـه : { وكفَـى بـالله } فـي موضـع رفـع بتقـدير زيـادة الخـافض ، وفائـدة زيادتـه : تبيـين معنـى الأمـر فـي لفـظ الخبـر ، أي اكتفوا بالله ، فالباء تدل على المراد من ذلك "(٧٢) .

قـال أبـو حيـان :" وهـذا الـذي قالـه ابـن عطيـة ملفـق بعضـه مـن كـلام الزجـاج – يقصـد كـلام الزجـاج السـابق : أن المعنـى : اكتفـوا بـالله – وهـو أفسـد مـن قـول الزجـاج ؛ لأنـه زاد علـى اخـتلاف تنـاقض الفاعـل (٧٣) ؛ إذ بالنسـبة لكـون (الله) فاعلا هو زائد ، وبالنسبة إلى أن معناه : اكتفوا بالله هو غير زائد " (٧٤) .

وفيمـا قالـه أبـو حيـان نظـر ؛ إذ يمكـن الـرد عليـه بـأن كـلام ابـن عطيـة تفسـير معنـي لا تفسـير إعـراب ، فالجملـة عنـده خبريـة اللفـظ ، حـذف منهـا المفعـول ، وتقـديرها : كفـاكم الله شـهيداً أو حسـيبا أو وكـيلا ، لكنهـا فـي الوقـت ذاتـه إنشـائية المعنى ، وتقديرها ، اكتفوا بالله في شهادته أو وكالته ..... وهكذا .

ويكـون المقصـود مـن كـلام ابـن عطيـة علـى ذلـك : أن الواضـع الحكـيم كـان يمكنـه أن يـأتي بالتركيـب خاليـا مـن البـاء ، ويكـون تركيبـا خبريـا مقصـودا بـه الأمـر ، لكنه بزيادة الباء واقترانها بلفظ الجلالة زاد إرادة الأمر تبيينا . والله أعلم .

٥- الدلالة على أن الله – تعالى – يفعل بغير واسطة .

---

(٦٧) انظر :التخمير ١١٩/٤ .
(٦٨) انظر : الإقليد في شرح المفصل ١٨٠٠/٤.
(٦٩) انظر : الإتقان في علوم القرآن ١٠٨٤/٣.
(٧٠) انظر : البرهان في علوم القرآن ٢٥٢/٤.
(٧١) انظر : أمالي ابن الشجري ٣١٠/١.
(٧٢) المحرر الوجيز ٥٧٠/٢،٥٧١.
(٧٣) يرى أبو حيان أن كلام الزجاج " ولا يصح ما قال من المعنى ، لأن الأمر يقتضي أن يكون فاعله هم المخاطبون ، ويكون بالله متعلقاً به. وكون الباء دخلت في الفاعل يقتضي أن يكون الفاعل هو الله لا المخاطبون ، فتناقض قوله " البحر المحيط ٢٧٢/٣ ، وسيعرض البحث لمناقشة أبي حيان - إن شاء الله- .
(٧٤)البحر المحيط ٢٧٢/٣ ، وانظر : الدر المصون ٥٧٨/٣.

وهو رأي الفخر الرازي ؛ حيث قال : " يخطر ببالي أن الباء في الأصل للإلصاق وذلك إنما يحسن في المؤثر الذي لا واسطة بينه وبين التأثير ،ولو قيل: كفى الله، دل ذلك على كونه تعالى فاعلا لهذه الكفاية ،ولكن لا يدل ذلك على أنه تعالى يفعل بواسطة أو بغير واسطة، فإذا ذكرت حرف الباء دل على أنه يفعل بغير واسطة، بل هو تعالى يتكفل بتحصيل هذا المطلوب ابتداء من غير واسطة أحد، كما قال" وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ " (٧٥) .

وأقول : ظهر جليا من خلال الحديث عن زيادة الباء في فاعل (كفى) ـ أن من حَكَم بالزيادة من العلماء ، لم يكن ليقصد أبدا تلك الزيادة التي لا طائل تحتها ، بمعنى أن يكون دخول الحرف الكلامَ كخروجه منه ، وإنما يعنون به الزيادة اللغوية ؛ بمعنى أنه يصح التركيب لغويا بدون الباء ، أما المعنى فهو مفتقر إليها ، بدليل ما ساقوه لتلك الزيادة من أغراض ، وحاشا لله أن يكون في كلامه حشوٌ أو زيادة .

كما يمكن أن نضيف للزيادة هنا غرضا آخر هو التكرير والدوام ، الذي تحدث عنه مكي ابن أبي طالب في قوله – تعالى – : " قْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ " (٧٦) فقال : " دخلت الباء في (اسم) لتدل على الملازمة والتكرير ، ومثله : أخذت بالخطام ، فإن قلت : اقرأ اسم ربك ، وأخذت الخطام ، لم يكن في الكلام ما يدل على لزوم تكريره " (٧٧) .

(٧٥) ق ١٦ ، ونص الرازي في مفاتيح الغيب ١٢٠/١٠، وانظر : غرائب القرآن ٢٤٤/٢، واللباب في علوم الكتاب ٤٠٤/٦.
(٧٦) العلق ١.
(٧٧) مشكل إعراب القرآن ٣٦٤/٢.

الثاني : أن الباء أصلية :

وهـو الظـاهر مـن كـلام الزجـاج – علـى قـول – ، وصـرح بـه ابـن السـراج والسهيلي ، وسأعرض نصوصهم تباعا مع مناقشة كل نص .

قـال الزجـاج : " البـاء دخلـت فـي اسـم الفاعـل لأن معنـى الكـلام الأمـر ، والمعنى : اكتفوا بالله " (٧٨) .

قـال أبـو حيـان : " وكـلام الزجـاج مشـعر أن البـاء ليسـت بزائـدة ، ولا يصـح مـا قـال مـن المعنـى ؛ لأن الأمـر يقتضـي أن يكـون فاعلـه هـم المخـاطبون ، ويكـون (بـالله) متعلقـاً بـه،وكون البـاء دخلـت فـي الفاعـل يقتضـي أن يكـون الفاعـل هـو الله لا المخاطبون ، فتناقض قوله"(٧٩).

قـال البغـدادي ردا علـى أبـي حيـان : " كـلام الزجـاج توجيـه معنـى لا توجيـه إعـراب ، يـدل عليـه كلامـه ، قـال فـي تفسـير الآيـة : "معنـاه : وكفـى الله شـهيدا ، والبـاء دخلـت مؤكـدة لمعنـى : اكتفـوا بـالله فـي شـهادته "(٨٠) ، وهـذا هـو الملحـظ الأصـلي ، ويلـزم مـن كـون الله كافيـا فـي الشـهادة أمـر الاكتفـاء بـالله تعـالى فـي شـهادته ، فـذكر البـاء أكـد هـذا المعنـى اللزومـي ، فالبـاء ليسـت زائـدة محضـة ، بـل لهـا فائـدة بالنسـبة إلـى هـذا المعنـى ، وإن كانـت زائـدة مـن جهـة الإعـراب ، وغرضـه التحاشـي عـن إطـلاق الزائـد الـذي لا معنـى لـه علـى شـيء مـن كـلام الله تعـالى ؛ ولهـذا ينكـرون الزائـد ، ويقولـون فـي مثلـه : مؤكـد ، وهـذا اعتبـار حسـن جـار علـى القواعد ، فلا يرد ما توهمه أبوحيان في الرد عليه " (٨١) .

وعلـى ذلـك فالجملـة عنـد الزجـاج خبريـة اللفـظ إنشـائية المعنـى ، والغـرض مـن ذلـك : إمـا التفـاؤل نحـو : وفقـك الله ، أو لإظهـار الحـرص فـي وقوعـه نحـو : رزقنـي الله لقـاءك ، أو للاحتـراز عـن صـورة الأمـر كقـول العبـد :ينظـر المـولى إلـيّ ، أو

(٧٨) معاني القرآن وإعرابه ٥٧/٢ ، ١٣٤.
(٧٩) البحر المحيط ٢٧٢/٣ ، وانظر : الدر المصون ٥٨٧/٣ ، اللباب في علوم الكتاب ١٩٣/٦.
(٨٠) معاني القرآن وإعرابه ١٣٤/٢.
(٨١) شرح أبيات مغني اللبيب ٣٤٨/٢.

لحمل المخاطب على المطلوب ، بأن يكون ممن لا يجب أن يكذب الطالب نحو : تأتني غدا (٨٢) .

وقال ابن السراج : " القياس يوجب أن يكون التأويل : كفى كفايتي بالله ، فحذف المصدر لدلالة الفعل عليه ، وهذا في العربية موجود " (٨٣) ، فالباء على ذلك ليست بزائدة ، و (بالله) في موضع نصب ، لأنه مفعول به في المعنى ، ويتعلق إذاك بالفاعل (٨٤) .

وقد ناقض ابن السراج نفسه من وجهين :

أحدهما : أنه صرح – كما أسلفت – أن الباء زائدة في فاعل (كفى) (٨٥) ، ثم عاد هاهنا ليؤكد بكلامه أن الباء أصلية متعلقة بالمصدر .

والآخر : أنه هنا علق الجار والمجرور بالمصدر المضمر ، مما يعني عمله ، وقد منع ذلك في موطن آخر حيث قال : "واعلم : أنه لا يجوز أن تعمل ضمير المصدر لا تقول : سرني ضربك عمراً وهو زيداً وأنت تريد : وضربك زيداً ؛لأنه إنما يعمل إذا كان على لفظه الذي تشتق الأفعال منه، ألا ترى أن (ضرب) مشتق من الضرب ،فإنما يعمل الضرب وما أشبهه من المصادر إذا كان ظاهراً غير مضمر وإنما يعمل لشبهه بالفعل فكما أن الفعل لا يُضْمَر فكذلك المصدر لا يجوز أن يقع موقع الفعل وهو مضمر " (٨٦) .إلا أن يقول قائل : إن ابن السراج يتحدث هناك عن عمل ضمير المصدر في الجار والمجرور ، أما هنا فلا، ومعلوم أن المصدر والجار والمجرور يتوسع فيهما أكثر مما يتوسع في غيرهما (٨٧) .

وقد رد كلام ابن السراج غير واحد من العلماء :

(٨٢) انظر : حاشية البغدادي علي شرح بانت سعاد لابن هشام ٦٢٥/٢.
(٨٣) الأصول ٢٦٠/٢.
(٨٤) انظر : البحر المحيط ١٨٢/٣ ، الدر المصون ٥٨٦/٣.
(٨٥) الأصول ٤١٣/١.
(٨٦) الأصول ١٦٢/١،١٦٣.
(٨٧) انظر : همع الهوامع ٥٠٤/١.

فـرده ابـن جنـي قـائلا : "وهـذا يضـعف عنـدي؛ لأن البـاء علـى هـذا متعلقـة بمصدر محذوف وهو الاكتفاء ومحال حذف الموصول وتبقِيَـةُ صلته "(٨٨) .

قـال ابـن عصـفور ردا علـى ابـن جنـي : " الموصـولات كلهـا صـلاتها تمـام لهـا ، وفـي كـل صـلة ضـمير يعـود علـى الموصـول ، ويلـزم علـى قـول ابـن جنـي ألا يكـون فـي الصـلة ضـمير يعـود علـى الموصـول ؛ لمـا يلـزم منـه أن يكـون بعـض الاسـم مظهرا وبعضه مضمرا "(٨٩) .

قـال نـاظر الجـيش : " وهـذا الـذي ذكـره – يعنـي ابـن عصـفور – غيـر ظـاهر ؛ فـإن الـذي هـو مـن تمـام الموصـول إنمـا هـو الصـلة ، والعائـد إنمـا هـو للـربط – أعنـي ربـط الصـلة بالموصـول – ، ثـم لـيس مـراد ابـن جنـي بقولـه : "إن بعـض الاسـم مضـمر" ، أن ذلـك الـبعض يكـون ضـميرا ، بـل مـراده أنـه مسـتتر ، أي : غيـر ملفـوظ بـه ، ولا شـك أن بعـض الاسـم لا يكـون ملفوظـا بـه ، والـبعض الآخـر ملفـوظ به " (٩٠) .

ورد الرمـاني قـول ابـن السـراج لقـبح حـذف الفاعـل – الـذي هـو (كفـايتي) (٩١). وفيـه نظـر ؛ قـال السـمين : " إذ لقائـل أن يقـول : إذا قلنـا بـأن فاعـل (كفـى) مضـمر ، لا نعلـق (بـالله) بالفاعـل حتـى يلـزم مـا ذكـر ، بـل نعلقـه بـنفس الفعـل " (٩٢)

ورد ابـن عصـفور (٩٣) والمـرادي (٩٤) وأبوحيـان (٩٥) وابـن هشـام (٩٦) قـول ابـن السـراج بـأن البـاء علـى هذا لـيس لهـا فـي اللفـظ مـا تتعلـق بـه إلا الضـمير ، والمصدر لا يعمل مضمرا .

---

(٨٨) سر الصناعة ١٤٢/١ ، وقد نقله النيلي دون إشارة . انظر : الصفوة الصفية ج ١ ق ٢ /٢٩٨.
(٨٩) نقله عنه ناظر الجيش في تمهيد القواعد ٢٩٥٢ ،ونسبه أبوحيان لبعض أصحابه في التذييل والتكميل ١٠٩٦ .
(٩٠) تمهيد القواعد ٢٩٥٢.
(٩١) انظر : معاني الحروف ٣٧.
(٩٢) الدر المصون ٥٨٧/٣ ، وانظر : اللباب في علوم الكتاب ١٩٣/٦.
(٩٣) انظر : تمهيد القواعد ٢٩٥٢.
(٩٤) انظر : شرح التسهيل ٧٠٧، الجنى الداني ٥٠.
(٩٥) انظر : التذييل والتكميل ١٠٩٦.
(٩٦) انظر : مغني اللبيب ١٥٠/٢.

قال الدماميني : " قلت : وهو ممنوع ؛ لجواز كون الجار متعلقا على قوله – يقصد ابن السراج – بمحذوف، لا بضمير المصدر، والمعنى :كفى هو، أي : الاكتفاء في حال كونه متلبسا بالله"(٩٧) .

يقول الشمني : " قد سبقه ابن الضائع إلى ذلك ، وعبارته : لا نسلم توقف الصحة على ذلك ؛ لجواز أن تكون الباء للحال " (٩٨) .

قلت : وإن تعلق الجار والمجرور بضمير المصدر فلا يسلم منعه أيضا ؛ لنسبة الجواز – أعني : جواز تعلق الجار والمجرور والظرف بضمير المصدر – للرماني والفارسي (٩٩) والكوفيين (١٠٠) والبغداديين وبعض البصريين (١٠١) ، فأجازوا نحو : مروري بزيدٍ حسنٌ ، وهو بعمروٍ قبيحُ ، واستدلوا لذلك بقول الشاعر :

وَمَا الْحَرْبُ إلّا مَا علمتمْ وَذُقتُم وَما هوَ عَنها بالْحَديثِ الْمُرَجَّمِ (١٠٢)

قال الرضي : "الظرف وأخوه يكفيهما رائحة الفعل ، حتى إنه يعمل فيهما ما هو في غاية البعد عن العمل ..... وكذلك يعمل فيهما الضمير " (١٠٣) .

ونسب أيضا إلى الكوفيين جواز إعمال ضمير المصدر مطلقا ، في الظرف وغيره (١٠٤) ؛ نظرا إلى أن الضمير هو مفسره بحسب المعنى ، والمفسَّر يعمل

(٩٧) شرح الدماميني على مغني اللبيب ٣٩٥/١.
(٩٨) حاشية الشمني //٢٢.
(٩٩) انظر : مغني اللبيب ١٥٠/٢،١٥١.
(١٠٠) انظر : شرح التسهيل للمرادي ٦٨٦.
(١٠١) انظر : التذليل والتكميل ١٠٩٧.
(١٠٢) البيت من الطويل لزهير ، في ديوانه ٦٨ ، شرح القصائد التسع ٣٢٨/١ ، شرح التسهيل للمرادي ٦٨٦ ، اللسان (رجم) ٢٢٦/١٢، شرح قطر الندي لابن هشام ٢٦٢ ، همع الهوامع ٥٤/٣ ، خزانة الأدب ١١٩/٨.
- المرجم : الخبر الذي فيه ظن وريبة .
- الشاهد :قوله : وما هو عنها ؛ حيث أعمل ضمير المصدر في الجار والمجرور .
(١٠٣) شرح الكافية ٤٧٥/٣.
(١٠٤) انظر : مغني اللبيب ١٥١/٢.

، فكـذا المفسِّـر ، فيجـوز عنـدهم : ضـربك زيـدا حسـنُ ، وهـو عمـراً قبـيحُ ، قـال الدماميني : "ولم أقف له على شاهد" (١٠٥) .

والبصـريون علـى منـع العمـل مطلقـا (١٠٦) ، قـال سـيبويه : "قولـه عـز وجـل " ولا يحسـبن الـذين يبخلـون بمـا آتـاهم الله مـن فضـله هـو خيـرا لهـم "(١٠٧) ، كأنـه قـال ولا يحسـبن الـذين يبخلـون البخـل هـو خيـرا لهـم ولـم يـذكر البخـل اجتـزاء بعلـم المخاطـب بأنـه البخـل لـذكره يبخلـون ومثـل ذلـك قـول العـرب : مَـنْ كَـذَب كـان شـرًّا لـه ، يريـد : كـان الكـذب شـرا لـه، إلا أنـه اسـتغنى بـأن المخاطـب قـد علـم أنـه الكـذب ؛لقولـه: (كـذَبَ) فـي أول حديثـه ، فصـار (هـو) وأخواتهـا هنـا بمنزلـة (مـا) إذا كانت لغوا في أنها لا تغير ما بعدها عن حاله قبل أن تذكر "(١٠٨)

والعلـة فـي منـع العمـل هنـا : حصـول الضـعف بالإضـمار ، مـن جهـة زوال حـروف الفعـل التـي كـان عمـل المصـدر بسـبب وجودهـا فيـه ، فيشـبه الفعـل حينئـذ ، وبـزوال حروفـه بالإضـمار زال التشـبيه فـامتنع العمـل (١٠٩) .إلا فـي الضـرورة (١١٠) .

وقـال السـهيلي : "البـاء متعلقـة بمـا تضـمنه الخبـر مـن معنـى الأمـر بالاكتفـاء ؛ لأنـك إذا قلـت : كفـى بـالله ، أو كفـاك زيـد ، فإنمـا تريـد أن يكتفـي هـو بـه ، فصـار اللفـظ لفـظ الخبـر ، والمعنـى معنـى الأمـر ،فـدخلت البـاء لهـذا ، فليسـت زائـدة فـي الحقيقـة ، وإنمـا هـي كقولـك : حسـبك بزيـد ، ألا تـرى أن (حسـبك) مبتـدأ ولـه خبـر ، ومـع هـذا فقـد يجـزم الفعـل فـي جوابـه ، فتقـول :حسـبك الحـديث ينـم النـاس ، فـ (ينـم) جزم على جواب الأمر الذي في ضمن الكلام " (١١١) .

(١٠٥) شرح الدماميني على مغني اللبيب ٣٩٦/١.
(١٠٦) انظر : مغني اللبيب ١٥١/٢.
(١٠٧) آل عمران ١٨٠.
(١٠٨) الكتاب ٣٩١/٢.
(١٠٩) انظر : الإنصاف ٥٧/١ ، شرح المغني للدماميني ٣٩٦/١.
(١١٠) انظر :شرح قطر الندى لابن هشام ٢٦٥ ،الدر المصون ٥٨٦/٣، شرح أبيات مغني اللبيب ٣٤٦/٢.
(١١١) انظر : مغني اللبيب ١٥١/٢.

وما ذكره السهيلي هو معنى ما ذكره الزجاج سابقا ، من تضمن الخبر معنى الإنشاء ، واستحسنه ابن هشام واستدل له بقوله : " ويصححه قولهم : اتقَى اللهَ امرؤُ فعلَ خيرًا يُثَبْ عليه (١١٢) ؛ أي : ليتق وليفعل ، بدليل جزم (يثب) "(١١٣) .

والقول بأصالة الباء وزيادتها عندي على السواء فزيادة الحروف – ومنها الباء – مشهورة ، ورد بها الفصيح نظما ونثرا ، كما أن تضمن الخبر معنى الإنشاء أيضا كثير في الغربية ، والمعنى يتحمل كلا التأويلين .

سادسا : زيادة الباء في مفعولها :

زيدت الباء في مفعول كفى المتعدية لواحد نحو قوله – صلى الله عليه وسلم – " كَفَى بِالمَرْءِ إثماً أن يُحَدِّثَ بكلِّ ما سمعَ " (١١٤) ، فالمصدر المؤول من (أن) والفعل في محل رفع فاعل لـ(كفى) ، و (بالمرء) مفعول به ، والباء زائدة ، والتقدير : كفى المرء إثماً تحديثُهُ بكل ما سمع .

وكما اختلفوا في حكم زيادتها في الفاعل ، اختلفوا كذلك في حكم زيادتها في المفعول ، على النحو التالي :

- نسب للمازني أن الزيادة في المفعول قياسية (١١٥) ، وهو اختيار ابن عصفور (١١٦) ، واستدل له بقول الشاعر :

(١١٢) انظر في هذا : المفصل ٣٣٣ ،توضيح المقاصد ١٢٥٨/٣، همع الهوامع ٣٩٧/٢.
(١١٣) مغني اللبيب ١٤٨/٢.
(١١٤) االحديث رواه مسلم في صحيحه ١٠/١ عن أبي هريرة ،باب : النهي عن الحديث بكل ما سمع ، وأبو داود في سننه ٤٥٥/٤ ، باب : في التشديد في الكذب ، وابن حبان في صحيحه ٢١٣/١ ، باب : الاعتصام .
(١١٥) نقل عنه ذلك صالح بن محمد في شرح الكتاب ٢١٨.
(١١٦) انظر : شرح الجمل ٤٩٢/١.

كفَــى بِنــا فَضــلاً علــى مَــنْ غيرِنــا حُـــبُّ النَّبـــيِّ مُحمَّـــدٍ إيّـــانا (١١٧)

قــال الفخــار : " وإنمــا قــال ذلــك – يقصــد ابــن عصــفور – لاعتقــاده أن (حُــبّ) فاعــل (كفــى) ، وأن المجــرور باليــاء مفعولهــا ، ولــيس هــذا مــذهب المحققــين ؛ فــإنهم قالوا: (حبّ) بدل اشتمال من موضع المجرور بالباء " (١١٨) .

- وحكم عليها ابن الحاجب بالكثرة (١١٩) ، واختاره السيوطي (١٢٠) .
- وجعلها الشاطبي إما من النادر أو الشاذ الذي لا يقاس عليه (١٢١) .
- ونسب المالقي لبعضهم أن زيادتها في المفعول ضرورة (١٢٢).

والأولى جعلها قياسية لورودها في الكلام نظما ونثراً .

سابعا : إعراب الوصف بعدها :

أجــاز العلمــاء فــي الوصــف بعــد كفــى ، نحــو : شــهيدا وحســيبا ، مــن قولــه – تعــالى – : " وَكَفَــى بِــاللهِ شــهيداً " (١٢٣) ، وقولــه : " وَكَفَــى بِــاللهِ حســيباً " (١٢٤) ، أن يعــرب حــالا أو تمييــزا ، ورجحــوا إعرابــه تمييــزا لجــواز دخــول (مِــن) عليــه (١٢٥) ، وانفــرد أبــو منصــور الأزهــري بنقــل جــواز انتصــابه علــى القطــع (١٢٦) ، فيكــون منتصــبا علــى أنــه نعــت مقطــوع ،منصــوب علــى المفعوليــة بفعــل محــذوف تقديره : أمدح ، على قول من أجاز أن تنعت المعرفة بالنكرة مطلقا (١٢٧) .

---

(١١٧) البيت من الكامل ، منسوب لكعب بن مالك ، وهو في ديوانه ٢٨٩، وينسب لحسان بن ثابت ، وهو في زيادات الديوان ٥١٥/١، وينسب أيضا لبشير بن عبد الرحمن بن كعب بن مالك ، ومن مظانه : الكتاب ١٠٥/٢ ، معاني الفراء ٢١/١ ، مجالس ثعلب ٢٧٣ ، سر الصناعة ١٣٥ ، شرح المفصل لابن يعيش ١٢/٤ ، المقاصد الشافية ٦٤٢/٣ ، الخزانة ١٢٠/٦.

- الشاهد : قوله : بنا ؛ حيث زيدت الباء في مفعول (كفى) قياسا على قول ابن عصفور ، والتقدير : كفانا حبُّ النبي محمدٍ إيانا فضلا على من غيرنا .

(١١٨) انظر : شرح الجمل للفخار ٣٨٦ ، الجنى الداني ٥٣، والخزانة ١٢١/٦.
(١١٩) انظر : الإيضاح في شرح المفصل ١٤٨/٢.
(١٢٠) انظر : همع الهوامع ١٤/٢.
(١٢١) انظر : المقاصد الشافية ٦٤٢/٣ .
(١٢٢) انظر : رصف المباني ١٤٩.
(١٢٣) النساء ١٦٦.
(١٢٤) النساء ٦.
(١٢٥) انظر : البحر المحيط ١٨٢/٣ ، الدر المصون ٥٨٧/٣ ، اللباب في علوم الكتاب ١٩٣/٦.
(١٢٦) انظر :تهذيب اللغة ٤٤٠/١٥ .
(١٢٧) نقله ابن عقيل عن بعض النحاة في المساعد ٤٠٢/٢.

والآراء كلها جائزة يتقبلها اللفظ والمعنى ، وأقلُّها الأخير لاحتياجه إلى الحذف ، وما لا يحتاج إلى تأويل أولى مما يحتاج إلى تأويل .

ثامنا : تقديم التمييز عليها : (١٢٨)

الخلاف مشهور بين النحويين في جواز تقديم التمييز على عامله المتصرف ، فقد منعه أكثر البصريين والكوفيين (١٢٩) ، ونسب لبعضهم جواز ذلك كالكسائي (١٣٠) ، والأخفش (١٣١) ، والجرمي (١٣٢) ، و قال به المبرد (١٣٣) ، وهو اختيار ابن مالك (١٣٤) وأبي حيان (١٣٥)

غير أن الفريقين قد أجمعا على امتناع التقديم مع (كفى) وإن كان فعلا متصرفا ؛ والعلة في ذلك أنه بمعنى فعل غير متصرف ، وهو فعل التعجب ؛ فمعنى قولك : كفى بزيد رجلا : ما أكفاه رجلا (١٣٦) .

(١٢٨) الحديث في هذا الحكم مبني على ترجيح العلماء إعراب الوصف بعد (كفى) تمييزا ..
(١٢٩) انظر : الكتاب ٢٠٥/١ ، معاني الفراء ٧٩/١ ، الإنصاف ٨٢٨/٢.
(١٣٠) انظر : المساعد ٦٦/٢.
(١٣١) انظر : الإرشاد إلى علم الإعراب ٢٤٥ .
(١٣٢) انظر : شرح الأشموني ٣٠٠/٢.
(١٣٣) انظر : المقتضب ٣٦/٣.
(١٣٤) انظر : شرح التسهيل ٣٨٩/٢.
(١٣٥) انظر : الارتشاف ١٦٣٥/٤.
(١٣٦) انظر : المساعد ٦٦/٢ ، شرح ابن عقيل على الألفية ٢٩٥/٢.

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وبعد ،

فبعد نهاية المطاف في دراسة موضوع :(كفى) وأحكامها ، يمكن أن نوجز النتائج المستخلصة في الآتي :

١. ذكر العلماء لـ (كفى) معاني ثلاثة ، أحدها أن تكون بمعنى أجزا أو أغنى ، وقال العلماء : إن هذا هو المعنى الأصلي لها ، والثاني :أن تكون بمعنى (حسب) ، والثالث : أن تكون بمعنى (وَقَى) ، والراجح أن يرد المعنى الثاني إلى الأول ، كما فصلت في البحث .
٢. الراجح في (كفى) أنها فعل لا اسم فعل ، وفُصِّلت الأدلة في ذلك .
٣. لابن السراج رأيان في الباء بعد كفى ، الأول : أنها زائدة في الفاعل ، والثاني أنها أصلية متعلقة بضمير المصدر المحذوف ، وقد رد العلماء الثاني .
٤. أجاز العلماء في الوصف بعدها أن يكون منصوبا على الحال أو التمييز مع ترجيح التمييز ، وانفرد الأزهري بجواز نصبه على القطع .
٥. أجمع العلماء على امتناع تقديم التمييز على (كفى) ، وإن كانت فعلا متصرفاً ؛ لأنها بمعنى فعل التعجب ؛ وهو غير متصرف .

والحمد لله أولا وآخرا .

فهرس المصادر والمراجع

أولا: الرسائل :

- أبو عبد الله الفخار وجهوده في الدراسات النحوية ، مع تحقيق كتابه شرح الجمل ، للباحث /حماد بن محمد حامد الثمالي ، رسالة دكتوراه ، جامعة أم القرى ، كلية اللغة العربية ، ١٤٠٩-١٤١٠ .
- تحقيق الجزء الرابع من كتاب التذييل والتكميل لأبي حيان شرح كتاب التسهيل لابن مالك ، رسالة دكتوراه ، الباحث الشربيني إبراهيم ابو طالب ١٤٠٦هـ ١٩٨٥م.
- جامع البيان في القراءات السبع لأبي عمرو الداني ، من أول الكتاب إلى فرش الحروف ، تحقيق /عبد المهيمن عبد السلام طحان ، رسالة دكتوراه ، جامعة أم القرى ، كلية الدعوة وأصول الدين ، ١٤٠٦ هـ .
- زيادة الحروف فى القرآن الكريم بين التأييد والمنع للباحثة/ هيفاء عثمان عباس جامعة أم القرى (١٤١٦هـ . ١٩٩٦م).
- شرح الكتاب لصالح بن محمد (الربع الأخير) ، دراسة وتحقيق / خالد بن محمد عبد الله التويجرى ، رسالة دكتوراه ، كلية اللغة العربية ، جامعة أم القرى ، ١٤٢٣ . ١٤٢٤هـ . ٢٠٠٢ . ٢٠٠٣ م .
- شرح كتاب سيبويه للرماني (الجزء الأول) ، تحقيق / محمد إبراهيم يوسف شيبة ، رسالة دكتوراه جامعة أم القرى ، كلية اللغة العربية ، ١٤١٤ هـ – ١٤١٥ هـ .
- غيث النفع في القراءات السبع للصفاقسي ، تحقيق / صالح بن غرم الله الزهراني ، رسالة دكتوراه ، جامعة أم القرى ، كلية الدعوة وأصول الدين ، ١٤٢٦ هـ .

■ الموضـح فـي وجـوه القـراءات وعللهـا لابـن أبـي مـريم ، تحقيـق / عمـر حمـدان الكبيسي ، رسالة دكتوراه ، جامعة أم القرى ، كلية اللغة العربية ، ١٤٠٨ هـ .

ثانيا :المطبوعات :

■ إتحـاف فضـلاء البشـر بـالقراءات الأربعـة عشـر للشـيخ /أحمـد بـن محمـد البنـاء ، تحقيـق د/ شـعبان محمـد إسـماعيل ، ط : عـالم الكتـب – بيـروت ، مكتبـة الكليـات الأزهرية – القاهرة ، ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م .

■ الإتقـان فـي علـوم القـرآن للإمـام السـيوطي ، تحقيـق / مركـز الدراسـات القرآنيـة ، ط : مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف .

■ ارتشـاف الضـرب لأبـي حيـان ، تحقيـق د/ رجـب عثمـان محمـد ، ط: مكتبـة الخانجى.

■ الإرشـاد إلـى علـم الإعـراب للكيشـي ، تحقيـق د/ عبـد الله علـي الحسـيني البركـاتي ، د/ محسن سالم العميري ، ط : جامعة أم القرى .

■ الأصـول فـي النحـو لابـن السـراج ، تحقيـق د/ عبـد الحسـين الفتلـى ، ط : مؤسسة الرسالة ، الثانية ، ١٤٠٧هـ . ١٩٨٧ م .

■ إعـراب القـرآن المنسـوب للزجـاج ، تحقيـق / إبـراهيم الإبيـاري ، ط : دار الكتبـي الإسلامية ، دار الكتاب المصري ، القاهرة ، دار الكتاب اللبناني ، بيروت .

■ الإقليـد شـرح المفصـل لتـاج الـدين الجنـدي ، تحقيـق د/ محمـود أحمـد علـي أبـو كتـة الـدراويش ، ط : جامعـة الإمـام محمـد بـن سـعود – الريـاض ، ١٤٢٣ هـ – ٢٠٠٢ م .

■ أمـالى ابـن الشـجرى ، تحقيـق د / محمـود الطنـاحى ، ط : الخـانجى ، الأولـى ١٤١٣هـ . ١٩٩٢م .

■ إملاء ما من به الرحمن للعكبري ، ط : دار الكتب العلمية – بيروت .

■ الإنصاف في مسائل الخلاف للأنبارى ، تحقيق / محمد محيى الدين عبد الحميد ، ط : المكتبة العصرية بيروت ، ١٤١٨ هـ . ١٩٩٧ م .

■ أوضح المسالك لابن هشام ، تحقيق / محمد محيى الدين عبد الحميد ، ط : دار الجيل ، الخامسة ١٩٧٩م .

■ الإيضاح فى شرح المفصل لابن الحاجب ، تحقيق د/ موسى بناى العليلى ، ط : وزارة الأوقاف والشئون الدينية بالعراق .

■ البحر المحيط لأبى حيان ، تحقيق / على محمد معوض ، عادل أحمد عبد الموجود ، ط : دار الكتب العلمية ، الأولى ١٤١٣ هـ . ١٩٩٣ م .

■ البدور الزاهرة في القراءات المتواترة للشيخ /عبد الفتاح القاضي ، ط :دار الكتاب العربي – بيروت .

■ البرهان في علوم القرآن للزركشي ، تحقيق / محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط : مكتبة دار التراث ، القاهرة

■ التخمير لصدر الأفاضل الخوارزمي ، تحقيق د / عبد الرحمن بن سليمان العثيمين ، ط : دار الغرب الإسلامي .

■ تصريف الأسماء والأفعال د/ فخر الدين قباوة ، ط: مكتبة المعارف – بيروت ، الثانية ١٩٨٨ .

■ التعليقة على كتاب سيبويه لأبي علي الفارسي ، تحقيق د / عوض بن حمد القوزي ، ط : مطبعة الأمانة القاهرة ، الأولى ١٤١٠ هـ – ١٩٩٠ م .

■ تفسير الطبري ، تحقيق / أحمد محمد شاكر ، ط : مؤسسة الرسالة ، الأولى ، ١٤٢٠ هـ – ٢٠٠٠ م

■ تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد لناظر الجيش ، تحقيق د / على محمد فاخر وآخرين ، ط : دار السلام ، الأولى ١٤٢٨هـ ٢٠٠٧ م .

■ تهـذيب اللغـة للأزهـري ، تحقيـق/ محمـد عـوض ، ط: دار إحيـاء التـراث العربـي ، بيروت ، الأولى ٢٠٠١ م .

■ توضـيح المقاصـد للمـرادى ، تحقيـق/ عبـد الـرحمن علـى سـليمان ، ط: دار الفكـر العربى ، الأولى (١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م).

■ الجنـى الـدانى للمـرادى ، تحقيـق د / فخـر الـدين قبـاوة . محمـد نـديم فاضـل ، ط : دار الكتب العلمية ، الأولى ١٤١٣ هـ ، ١٩٨٢ م .

■ جـواهر الأدب فـي معرفـة كـلام العـرب ، لعـلاء الـدين الإربلـي ، ط : مطبعـة وادي النيل ١٢٩٤ هـ .

■ حاشـية البغـدادي علـى شـرح بانـت سـعاد لابـن هشـام ، تحقيـق / نظيـف محـرم خواجه ، ط : دار النشر فرانتس ، شتاينز ، بفيسبادن ، ١٤٠٠ هـ – ١٩٨٠ م.

■ حاشـية الشـمني علـى شـرح الـدماميني علـى مغنـي اللبيـب ، ط : المطبعـة البهيـة بمصر

■ خزانـة الأدب ولـب لبـاب لسـان العـرب للبغـدادى ، تحقيـق / عبـد السـلام هـارون ، ط : الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧ م .

■ الخصائص لابن جنى ، تحقيق / محمد على النجار ، ط : المكتبة العلمية .

■ الـدر المصـونفي علـوم الكتـاب المكنـون ، للسـمين الحلبـى ، تحقيـق د / أحمـد محمد الخراط ، ط : دار القلم . دمشق .

■ ديـوان حسـان بـن ثابـت ، تحقيـق د / وليـد عرفـات ، ط : دار صـادر – بيـروت ٢٠٠٦م .

■ ديـوان زهيـر بـن أبـي سـلمى ، اعتنـى بـه وشـرحه /حمـدو طمـاس ، ط : دار المعرفة – بيروت ، الثانية ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م .

■ ديـوان سـحيم ، تحقيـق / عبـد العزيـز الميمنـي ، ط : دار الكتـب المصـرية ١٣٦٩ هـ – ١٩٥٠ م .

■ ديوان كعب بن مالك الأنصاري ، تحقيق / سامي مكي العاني ، منشورات مكتبة النهضة بغداد ، الأولى ١٩٦٦ م – ١٣٨٦ هـ .

■ رصف المباني في شرح حروف المعاني للمالقي ، تحقيق / أحمد محمد الخراط ، ط : مجمع اللغة العربية في دمشق .

■ سر صناعة الإعراب لابن جني ، تحقيق د/ حسن هنداوي ، ط : دار القلم ، دمشق ، الثانية ، ١٤١٣ هـ – ١٩٩٣ م .

■ سمط اللآلى للبكري ، تحقيق / عبد العزيز الميمني ، ط : مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، ١٣٥٤ هـ – ١٩٣٦م .

■ سنن أبي داود ، ط : دار الكتاب العربي – بيروت .

■ شرح أبيات المغنى للبغدادى ، تحقيق / عبد العزيز رماح ، أحمد يوسف دقاق ، ط : دار المأمون للتراث ، الثانية ١٤٠٧هـ . ١٩٨٨م .

■ شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ، ومعه حاشية الصبان ، تحقيق / طه عبد الرءوف سعد ، " : المكتبة التوفيقية .

■ شرح الألفية لابن عقيل ، تحقيق / محمد محي الدين عبد الحميد ، ط : دار التراث ، القاهرة ، دار مصر للطباعة ، العشرون ١٤٠٠ هـ – ١٩٨٠ م .

■ شرح التسهيل لابن مالك ، تحقيق / عبد الرحمن السيد ، د / محمد بدوى المختون ، ط : دار هجر ، الأولى ١٤٢٠هـ . ٢٠٠٠م .

■ شرح التسهيل للمرادي (القسم النحوي) ، تحقيق / محمد عبد النبي محمد عبيد ، ط : مكتبة الإيمان بالمنصورة ، الأولى ٢٠٠٦ م – ١٤٢٧ هـ .

■ شرح الجمل لابن عصفور ، تحقيق د / صاحب أبو جناح ، ط : عالم الكتب ، الأولى ١٤١٩هـ . ١٩٩٩م .

■ شرح الدماميني على مغني اللبيب ، صححه وعلق عليه / أحمد عزو عناية ، ط: مؤسسة التاريخ العربي – بيروت ، الأولى ١٤٢٨ هـ – ٢٠٠٧ م .

■ شـرح القصـائد التسـع المشـهورات للنحـاس ، تحقيـق / أحمـد خطـاب ، ط : دار الحرية للطباعة ، بغداد ١٣٩٣ هـ ، ١٩٧٣ م .

■ شـرح قطـر النـدى وبـل الصـدى لابـن هشـام ، تحقيـق / محمـد محـي الـدين عبـد الحميد ، الطبعة الحادية عشرة ١٨٨٣ .

■ شـرح الكافيـة للرضـى ، تحقيـق/ إميـل يعقـوب ،دار الكتـب العلميـة ،الأولـى (١٤١٩هـ . ١٩٩٨م).

■ شـرح الكتـاب للسـيرافي ، تحقيـق / أحمـد حسـن مهـدلي ، علـي سـيد علـي ، ط : دار الكتب العلمية ، بيروت ٢٠٠٨ م .

■ شـرح المفصـل لابـن الحاجـب ، تحقيـق د / موسـى بنـاي العليلـي ، ط : مطبعـة العاني ببغداد .

■ الصـبح المنبـي عـن حيثيـة المتنبـي ليوسـف البـديعي ، تحقيـق د/مصـطفى السـقا ، محمد شتا ، عبده زيادة عبده ، ط: دار المعارف ، الثالثة .

■ صـحيح ابـن حبـان ، تحقيـق / شـعيب الأرنـاؤوط ، ط: مؤسسـة الرسـالة – بيـروت ، الثانية ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م .

■ صحيح مسلم ، ط : دار الجيل – بيروت ، دار الآفاق الجديدة – بيروت .

■ الصـفوة الصـفية للنيلـى ، تحقيـق د/ محسـن سـالم العميـرى ، ط: جامعـة أم القـرى ، الأولى (١٤٢٠هـ) .

■ العـز بـن عبـد السـلام وآراؤه النحويـة للباحـث ، بحـث مسـتل مـن حوليـة كليـة اللغـة العربية بجرجا ١٤٣٠ هـ- ٢٠٠٩ م .

■ غرائـب القـرآن ورغائـب الفرقـان لنظـام الـدين النيسـابوري ، تحقيـق / زكريـا عمـران ، دار الكتب العلمية – بيروت ، الأولى ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦ م .

■ الغـرة المخفيـة لابـن الخبـاز ، تحقيـق / حامـد محمـد العبـدلي ، ط : دار الأنبـار – بغداد .

■ الكامل للمبرد ، تحقيق / محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط : دار الفكر العربي ، القاهرة ، ١٤١٧ هـ – ١٩٩٧ م .

■ الكتاب لسيبويه ، تحقيق / عبد السلام هارون ، ط : مكتبة الخانجي ، الثالثة ، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م

■ كتاب الشعر لأبى على الفارسي ، تحقيق د/ محمود الطناحى ، ط: الخانجى ، الأولى ١٤٠٨هـ . ١٩٨٨م.

■ الكليات لأبي البقاء الكفوي ، تحقيق / عدنان درويش ، محمد المصري ، ط : مؤسسة الرسالة ، بيروت

■ اللباب في علل البناء والإعراب للعكبري ، تحقيق د / عبد الإله النبهان ، ط : دار الفكر ، دمشق ، الأولى ١٤١٦ هـ – ١٩٩٥ م .

■ اللباب فى علوم الكتاب لابن عادل الحنبلى ، تحقيق / عادل أحمد عبد الموجود ، على محمد عوض ، ط : دار الكتب العلمية ، الأولى ١٤١٩هـ . ١٩٩٨م .

■ مجالس ثعلب ، تحقيق / عبد السلام هارون ، ط : دار المعارف ، الرابعة ١٤٠٠هـ . ١٩٨٠م .

■ محاسن التأويل لجمال الدين القاسمي ، تحقيق/محمد فؤاد عبد الباقي ، ط: دار إحياء الكتب العربية .

■ المحرر الوجيز لابن عطية ، مجموعة من المحققين ، ط: وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية بقطر ، الثانية ، ١٤٢٨هـ . ٢٠٠٧م .

■ المحكم والمحيط الأعظم لابن سيده ، تحقيق د/ عبد الحميد هنداوي ، ط : دار الكتب العلمية .

■ المساعد على تسهيل الفوائد لابن عقيل ، تحقيق د /محمد كامل بركات ، ط: جامعة أم القرى ، ١٤٢٢هـ . ٢٠٠١م .

■ معـانى الحـروف للرمـاني ، تحقيـق د/ عبـد الفتـاح إسـماعيل شـلبى ، ط: مكتبـة الطالب الجامعي.

■ معـاني حـروف الزيـادة عنـد النحـاة دراسـة نحويـة دلاليـة د/ محمـد جمعـة حسـن ، بحـث مسـتل مـن مجلـة الدراسـات الاجتماعيـة ،الـيمن ، العـدد الخـامس عشـر ، ٢٠٠٣ م.

■ معـانى القـرآن للفـراء ،تحقيق/أحمـد يوسـف نجـاتى . محمـد علـى النجـار ، ط: دار السرور .

■ معـانى القـرآن وإعرابـه للزجـاج تحقيـق د/عبـد الجليـل عبـده شـلبى ،ط : عـالم الكتاب ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م

■ معاهـد التنصـيص لعبـد الـرحمن بـن أحمـد العباسـي ، ط: المطبعـة البهيـة بمصـر ، ١٣١٦ هـ - ١٩٨٨ .

■ معجـم القـراءات للـدكتور / عبـد اللطيـف الخطيـب ، ط : دار سـعد الـدين للطباعـة والنشر والتوزيع .

■ مغنـي اللبيـب لابـن هشـام ، تحقيـق د / عبـد اللطيـف الخطيـب ، ط : الكويـت ،١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠م .

■ مفـاتيح الغيـب للـرازي ، ط: دار الفكـر للطباعـة والنشـر ، الأولـى (١٤٠١هـ - ١٩٨١م).

■ المفـردات فـي غريـب القـرآن للراغـب الأصـفهاني ،تحقيـق /محمـد سـيد كيلانـي ، ط:دار المعرفة – لبنان .

■ المفصـل للزمخشـري ، تحقيـق د / علـي بـوملحم ، ط : مكتبـة الهـلال ، بيـروت ١٩٩٣ م .

■ المقاصـد الشـافية للشـاطبى ، تحقيـق د / عيـاد بـن عيـد الثبيتـى ، ط : جامعـة أم القرى ، الأولى ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م .

■ المقتضب للمبرد ، تحقيق /محمد عبد الخالق عضيمة ، ط: المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ١٤١٠هـ. ١٩٩٤م .

■ المقرب لابن عصفور ، تحقيق / أحمد عبد الستار الجواري ، عبد الله الجبوري ، الأولى ١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢ م .

■ النشر في القراءات العشر لابن الجزري ، أشرف على تصحيحه / على محمد الضباع

■ همع الهوامع للسيوطى ، تحقيق د/ عبد الحميد هنداوى ،ط : المكتبة التوفيقية.

الفهرس العام

المقدمة

أولا : دلالة (كفى)

ثانيا : بنيتها

ثالثا : إمالة ألفها

رابعا : عملها فيما بعدها

خامسا : حكم الباء بعدها

سادسا : حكم زيادتها الباء في مفعولها

سابعا : إعراب الوصف بعدها

ثامنا : حكم تقديم االتمييز عليها

الخاتمة

ثبت المصادر والمراجع

الفهرس العام